درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لقيم المواطنة في ضوء بعض المتغيرات

الدكتور / خالد محمد الفضاله

أستاذ مساعد قسم الأصول والإدارة التربوية كلية التربية الأساسية-دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لقيم المواطنة، وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والمذهب الديني، والسنة الدراسية، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطوير استبانة اشتملت على (٤١) فقرة، وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (٨٢١) طالباً وطالبةً، من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة جاءت مرتفعة جداً، في جميع أبعادها، وفي الدرجة الكلية للأداة. حيث جاء بعد الانتماء والولاء في المرتبة الأولى، يليه بعد المشاركة المجتمعية في المرتبة الثانية، وجاء بعد الديموقراطية في المرتبة الثالثة، فيما حل بعد التعددية وقبول الآخر في المرتبة الرابعة.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيري المذهب الديني والسنة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة وذلك في بعد المشاركة المجتمعية، تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: قيم – المواطنة – الانتماء – الولاء – الديموقراطية – التعددية

Representation Degree of Citizenship Values Among Students of The College of Basic Education in Kuwait in the light of Some Variables

Dr. Khaled Al-Fadhalah
Assistant Professor
Faculty of Educational Foundations and Administration
College of Basic Education, Kuwait

abstract

The aim of this study is to identify the representation degree of citizenship values among students of college of basic education in Kuwait, and its relations with some variables such as sex, religious sect, and academic year. To achieve the objectives of the study, a questionnaire of (٤١) items was developed by the researcher, and distributed to a random sample of (٨٢١) students at the college of basic education.

Results showed that the degree of students' representation of citizenship values was very high, and in all its dimensions, and came in the following descending order: belonging and loyalty, social participation, democracy, and pluralism and acceptance of others. In addition, the study found that there were no statistically significant differences in the students' representation degree of citizenship values that can be attributed to religious sect, and academic year variables, however, the study found that there were statistically significant differences in the students' representation degree of citizenship values in social participation dimension, that can be attributed to sex, and in favour of male students.

Keywords: values – citizenship – belonging – loyalty – democracy - pluralism

مقدمة الدراسة

على الرغم من قدم مفهوم المواطنة والتي ترجع جذورها التاريخية إلى اليونان القديمة في بعض أفكار أفلاطون وغيره من فلاسفة ذلك العصر، إلا أن مفهوم المواطنة حظي بأهمية بالغة في القرن الواحد والعشرين نتيجة للمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والانفتاح الثقافي والمعلوماتي التي شهدتها المجتمعات النامية والمتقدمة على حدٍ سواء.

فالمواطنة كمفهوم أشمل بكثير من مجرد امتلاك الفرد للصفة القانونية أو الشرعية للمواطنة المتمثلة في حيازة جنسية دولة ما، بل تتعدى ذلك لتشمل أن يكون المواطن عضواً في مجتمع يتمتع فيه جميع الأفراد بالحق في المشاركة في الأنشطة والفعاليات الاجتماعية، والمشاركة في اتخاذ بعض القرارات التي تهم الوطن، وتحمل واجباته ومسئولياته تجاه وطنه. فمفهوم المواطنة "يحمل تحت طياته مشاعر الحب والولاء والانتماء، بما يعني حب الوطن والأرض، والفخر بالتراث والحضارة، تتجلى مظاهرها في الالتزام بالحقوق والواجبات، واحترام القوانين والمعايير السائدة في الوطن، والتوحد معه، والعمل على حمايته، والدفاع عنه وقت الأزمات بكل غالٍ ونفيس حرصاً على تماسكه ووحدته واستمرارية بقائه وسلامته" (صقر، ٢٠١٠، ١٠٥).

وتشكل قيم المواطنة "اللبنة الأولى في بناء شخصية الفرد وهويته السياسية والثقافية وتكيفه الإيجابي مع ظروف الحياة لأداء دوره الحضاري المنشود، كما أنها أداة تحصين اجتماعي ووطني للفرد داخل المجتمع، ومعزز للمواطنة الصالحة والامتثال لمبادئ الحرية والمساواة، وتعزيز هذه القيم يقود إلى اندماج الأفراد وتكاملهم الاجتماعي" (زمزم، ٢٠١٥، ٢٩). ويعد ترسيخ قيم المواطنة لدى الأفراد، وخاصةً الشباب منهم، من أعظم التحديات التي تواجه الدول بمفهومها الحديث، فإما أن تنجح الدول في تكوين وخلق مواطنٍ نشطٍ وفاعلٍ وواعٍ بحقوقه وواجباته تجاه وطنه، وإما الغرق في أشكالٍ مختلفةٍ من الفوضى والفساد والتشتت والانتماءات الضيقة التي باتت تحتل صدارة الأولويات على حساب المواطنة والولاء والانتماء والهوية الوطنية الجامعة (العوامرة والزبون، ٢٠١٤). وبالتالي فإن العجز أو القصور في ترسيخ قيم المواطنة يشكل تهديداً حقيقياً على مستوى الأفراد والمجتمعات، حيث أنه يضعف من أهمية قيم العمل والمشاركة والإنجاز لدى الفرد، ويقوض الأمن والسلم الاجتماعي للوطن.

وتسعى الأمم جاهدةً إلى تربية أبنائها وفقاً لقيمها ومعاييرها ومناهجها الأخلاقية والاجتماعية والثقافية، والتي تشكل في مجملها هوية الأمة التي تميزها عن باقي الأمم، وتنشد من تلك التربية تحقيق الأهداف التي تصبو إليها والتي من أهمها صلاح المواطن الذي يحقق مصالح الأمة باعتباره حجر الزاوية في بناء مسيرة نجاحها، وهنا تظهر التربية كأداةٍ فاعلة لتحقيق صلاح المواطن، وترسيخ منهاج الأمة وقيمها بين أفرادها (الشويحات،

٢٠٠٣). فالعملية التربوية تعتبر من الوسائل الناجعة والمؤثرة لاستمرار بقاء المجتمعات وقيمها ومبادئها، واستمرار نتاجها ومخزونها الفكري والثقافي والحضاري، وذلك بغرس هذه القيم والمبادئ لدى أفرادها (الهاجري، ٢٠٠٧).

وفي السياق ذاته، يؤكد بوك (Bok, ٢٠٠٦) أن المؤسسات التعليمية بشكل عام، والجامعات بشكل خاص، تضطلع بالعديد من المهام وفي مقدمتها العمل على مساعدة الطلاب لاكتساب القدرة على التواصل، والتفكير النقدي والأخلاقي، والقدرة على العيش بسلام في مجتمع متنوع، وإكسابهم قيم ومبادئ المواطنة الصالحة.

ونتيجة لأهمية دور المؤسسات التربوية في تحديد اتجاهات الأفراد نحو قيم المواطنة وتمثلها لديهم؛ قامت دولة الكويت ممثلةً بوزارة التربية والتعليم العالي في عام ٢٠١٠ بإعداد استراتيجية متكاملة لتكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية، أكدت فيها أن تربية المواطنة تتحقق من خلال مؤسسات وهيئات حكومية وغير حكومية، إلا أن المسئولية الرئيسية تقع على عاتق المؤسسات التربوية الرسمية، وتهدف من خلالها إلى تحقيق النقاط التالية: إكساب الطلاب المعاني السليمة لبعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمواطنة، كالديموقراطية وحقوق الإنسان، وتنمية المهارات التي يحتاجها الطلبة لتحقيق المشاركة المجتمعية الفعالة، كمهارات الاتصال والحوار والتفكير الناقد والعمل التطوعي والتعاوني، وتنمية القيم التي تهدف إلى خلق المواطن الصالح، كاحترام الآخرين والإيمان بأهمية العدل والكرامة والمساواة بين جميع أفراد المجتمع (وزارة التربية، ٢٠١٠).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعاني المواطن العربي المعاصر من "أزمة هوية وانتماء تتصف بطابعي العمق والشمول. وتعود هذه الأزمة إلى وجود الإنسان العربي في ظل كيانات اجتماعية متعددة ومتعارضة، تبدأ بالقبيلة والطائفة حيناً، وتنتهي بالدين والقومية أحياناً، فالوطن العربي كيان مركب معقد، تتداخل فيه عناصر الولاءات المحلية بالولاءات الوطنية، ولا تتطابق فيه حدود الجغرافيا مع حدود المشاعر، ولا حدود السياسة مع حدود الأمة" (وطفة، ٢٠٠٢، ٩٦). وفي ذات السياق، تؤكد حمادة (٢٠٠١) أن المواطنة لا يجب النظر إليها باعتبارها حتميةٌ مطلقة، بل هي خيارٌ اتخذته بعض المجتمعات والفئات دون غيرها، فالماركسية والقبلية مثلاً صيغتان لا

تعتمدان مفهوم الوطن والمواطنة، فالأولى تؤمن أن الأوضاع الاقتصادية المتشابهة توحد الأفراد عبر الأوطان المختلفة أكثر مما يوحدهم أي انتماء آخر، والثانية تؤمن بالانتماء القبلي المرتكز على النسب لا الأرض، والذي يتخطى حدود الوطن أحياناً، ويضيق عنه في أحيانٍ أخري. فالمواطنة إذاً خيار يختاره الأفراد والمجتمعات لتنظيم العلاقة بين المواطنين أنفسهم، وبين المواطنين والوطن، وترتكز هذه العلاقة على التوازن والاعتدال في الحقوق والواجبات بين طرفين لا تسود فيه الغلبة والسيطرة المطلقة لطرفٍ على حساب الآخر.

إلا أن المواطنة في المجتمع لم تعد تتأثر فقط بالانتماءات والثقافات الداخلية، وإنما كذلك بالعوامل والثقافات الخارجية نتيجة للانفتاح الثقافي مما أدى إلى امتزاج وتداخل مفاهيم المواطنة لدى أفراد المجتمع، وخاصة في ظل التغير المطرد في معايير المجتمعات الثقافية (العامر، ٢٠٠٥). والمجتمع الكويتي ليس بمنأى عن التحديات التي تهدد قيمه الاجتماعية والثقافية والوطنية، ولتعزيز خيار المواطنة والانتماء للأرض والوطن وتأصيلها فوق خيارات الولاءات الضيقة، والحفاظ على قيم المجتمع وتراثه الأصيل، يبرز دور وسائط التنشئة الاجتماعية المختلفة، وفي مقدمتها مؤسسات التعليم العالي والجامعات، فالمناخ الجامعي يمثل الحاضنة الآمنة التي يستقي منها الطلاب المفاهيم الصحيحة للقيم المرتبطة بالمواطنة، كالحرية، والديموقراطية، والعدل، والمساواة، والمشاركة المجتمعية، وتعزيز ثقافة الحوار. فالبيئة الجامعية تختلف جذرياً عن بيئة المؤسسات التربوية السابقة لها (المدارس) في كونها تمنح منتسبيها من الطلبة قدراً أكبر من الحرية في اختيار المساقات والبرامج والمواد الدراسية والأنشطة التربوية، وتتيح لهم هامشاً فسيحاً لعرض ومناقشة أفكارهم، ونقد آراء الآخرين بموضوعيةٍ دون تشددٍ أو تزمت.

وأشارت الدويلة (٢٠١٥) إلى مجموعة من الإشكاليات والتحديات التي تواجه المجتمع الكويتي المعاصر وتهدد قيمه الوطنية وهويته الثقافية، ومنها: عدم الاحتكام إلى القانون وضعف هيبته، وعدم تطبيق مبدأ الثواب والعقاب، وانتشار العديد من المظاهر السلبية بين أفراد المجتمع كتقديم مصلحة الأفراد والجماعات الخاصة على مصالح الوطن العليا، والعنف اللفظي، والتشكيك بولاءات الأفراد وانتماءاتهم.

بالإضافة إلى ما سبق، ومن خلال ملاحظة الباحث لبعض الممارسات والسلوكيات التي تتناقض مع مبادئ المواطنة الحقيقية بين أوساط الشباب الجامعي، كتغليب ثقافة العنف على

ثقافة الحوار، وتغليب المصالح الفئوية والطائفية والقبلية فوق المصالح الوطنية، وعدم احترام الممتلكات العامة والمحافظة عليها؛ جاءت هذه الدراسة كمحاولةٍ للتعرف على درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة، ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات التي من الممكن أن تسهم في رسم استراتيجيات فعالة تستفيد منها كليات التربية في توطين وتعزيز قيم المواطنة لدى طلابها. وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة (الانتماء والولاء، التعددية وقبول الآخر الديموقراطية، والمشاركة المجتمعية)؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، المذهب الديني، والسنة الدراسية؟

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلي:

١- التعرف على درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة (الانتماء والولاء، التعددية وقبول الآخر، الديموقراطية، والمشاركة المجتمعية).

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة (الانتماء والولاء، التعددية وقبول الآخر، الديموقراطية، والمشاركة المجتمعية) وفقاً للمتغيرات الآتية: الجنس، المذهب الديني، والسنة الدراسية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بالآتي:

١- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة؛ فموضوع المواطنة التي تتناوله الدراسة الحالية يعد من أساسيات السلم والاستقرار المجتمعي التي تعبر عنه قيم الانتماء والولاء، والإيمان بتعددية المجتمع، وعدم إقصاء المخالف أو المختلف، والتمسك بالديموقراطية، ووعي الأفراد بحقوقهم ومسئولياتهم، وتغليب المصلحة الوطنية فوق أية مصالح أو انتماءات ضيقة، والدفاع عن الوطن ومصالحه.

٢- أهمية الفئة العمرية لعينة الدراسة، المتمثلة بالشباب من طلاب وطالبات كلية التربية، التي تعد من أكثر الفئات تأثيراً في كيان المجتمع ومفاصله، ومحاولة الكشف عن درجة

تمثلهم لقيم المواطنة في ظل التحولات السياسية والدستورية والأمنية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها المجتمعات العربية مؤخراً.

٣- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها في مساعدة الجهات المعنية في كلية التربية الأساسية على تطوير مناهجها الدراسية، وبرامجها التعليمية، وأنشطتها الطلابية والمجتمعية، لسد مواضع النقص، وتدعيم مواضع القوة في مجال قيم المواطنة.

حدود الدراسة

- الحدود المكانية: كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة كلية التربية الأساسية المسجلين في الفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

مصطلحات الدراسة

التمثل: "استيعاب المعارف والخبرات الجديدة وتصنيفها وتوزيعها على تراكيب فكرية منظمة مسبقاً بطريقة متكاملة" (الشويحات، ٢٠٠٣، ١٢٢).

المواطنة: وتعرف في قاموس علم الاجتماع بأنها "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون" (غيث، ١٩٩٥، ٥٦).

قيم المواطنة: وتعرف بأنها "مجموعة الموجهات السلوكية المؤثرة في الفرد والمتمثلة بالولاء والانتماء والوعي السياسي، والتسامح واحترام الرأي الآخر والعمل الجماعي، وما يندرج تحتها من قيم فرعية" (الخوالدة، ٢٠١٣، ١١٦٣).

ويعرف الباحث قيم المواطنة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها اتجاهات ومعتقدات الفرد وسلوكه تجاه وطنه، والمتمثل بانتمائه وولائه لوطنه، والإيمان بالديموقراطية، والتعددية وقبول الآخر، والمشاركة المجتمعية.

درجة تمثل قيم المواطنة: وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التمثل الذي أعد من قبل الباحث لقيم المواطنة والتي اقتصرت في الدراسة الحالية على قيم الانتماء والولاء، والتعددية وقبول الآخر، والديموقراطية، والمشاركة المجتمعية.

الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة

القيم

تعرف القيم لغةً بالاستقامة، واعتدال الشيء واستواؤه كما جاء في لسان العرب (ابن منظور، ١٩٩٧)، وفي المعجم الوسيط تعني القيم قيمة الشيء، قدره، قيمة المتاع: ثمنه، وأمر قيم: مستقيم (أنيس وآخرون، ٢٠٠٤). أما اصطلاحاً فقد تعددت معانيها وتنوعت استخداماتها في مجالات شتى كالسياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع والفلسفة والتربية. ومن بين تعريفات القيم الكثيرة، يعرف غيث (١٩٩٥، ٢٧٥) القيمة بأنها "الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في إطار ثقافة معينة، وهي ليست صفات مجردة بل أنماط سلوكية تعبر عن هذه القيم، فالقيم ثقافية الأصل والاتجاه، وهي من موجهات السلوك". أما دياب (١٩٨٠، ٥٢) فقد عرفت القيم بأنها "الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه وغير المرغوب". وعرفت القيم كذلك بأنها "الدافع الأيديولوجي الذي يؤثر في أفكار الإنسان وسلوكه، أو هي ضوابط سلوكية تتأثر بأفكار ومعتقدات الإنسان، وهذه الضوابط تضع سلوك الإنسان في قالب معين يتماشى مع ما يريده المجتمع ويفضله" (الحسن، ١٩٩٩، ٥١٤). وعليه فيمكننا القول بأن القيم تعمل كموجهات ومحذرات ومنبهات لعقل وسلوك الإنسان نحو ما هو جيد أو غير جيد بحسب معايير وأسس الجماعة التي ينتمي إليها.

ويرى العاجز والعمري (١٩٩٩) أن للقيم ثلاث مكونات (مستويات) رئيسية وهي:

(١) المكون المعرفي: ومعياره الاختيار، وفيه يختار الفرد قيمة ما من ضمن مجموعة من البدائل بعد أن يستكشف ويعي عواقب اختيار كل بديل.

(٢) المكون الوجداني: ومعياره التقدير، والذي يبدأ بشعور الفرد بالسعادة والتعلق والاعتزاز لاختياره قيمة ما، وينتهي بالتصريح العلني عن التمسك بالقيمة أمام الملأ.

(٣) المكون السلوكي: ومعياره العمل، حيث يبدأ الفرد بالشروع في ممارسة القيمة بصورة مستمرة وفى أوضاع مختلفة وينتهي ببناء نمط قيمي.

وتستمد القيم أهميتها من أهمية الأدوار والوظائف التي تقوم بها سواءً على مستوي الأفراد أو المجتمعات، وفيما يلي إيجاز لأهم وظائف القيم (عقل، ٢٠٠١؛ الغامدي، ٢٠٠٩):

– تعمل القيم على وقاية الأفراد من خطر الانحراف عن طريق رقابة الأفراد الذاتية لسلوكياتهم وأنشطتهم.

– تعزيز السلوكيات الإيجابية ومقاومة السلوكيات السلبية على مر الأزمان لتحافظ على هوية المجتمع وثقافته.

– تعمل على تماسك المجتمع وصلابته، بتحديد أهدافه ومثله ومبادئه بما يضمن انتظام حياة الأفراد في أمن وسلام.

– تحفظ القيم للدول والمجتمعات قوتها وضمان استمراريتها في مواجهة الأزمات والكوارث.

– تقوم القيم بعملية ضبط لسلوك وفكر الأفراد والعمل على حسن استثمارها وتوجيهها نحو تحقيق التنمية الشاملة التي تخدم الجميع على أساس العدل والمساواة.

المواطنة

تنسب المواطنة في اللغة العربية إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم به الإنسان، وموطنه أي محله، ويقال أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلاً ومسكناً له (ابن منظور، ١٩٩٧). أما اصطلاحاً فلقد عرفت المواطنة بأنها "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون" (غيث، ١٩٩٥، ٥٦).

وعرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، فهي مرتبطة بالحرية وما يصاحبها من مسؤوليات، كما تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية، مثل حق الانتخاب، وتولي المناصب العامة" (الكواري، ٢٠٠١، ١٢٠). بينما يرى العوامرة والزبون (٢٠١٤، ١٩٤) "أن المواطنة يقصد بها تعبير عاطفي سلوكي للأفراد يعكس حبهم وولائهم لوطنهم وأمتهم، يقوم على أساس إدراكهم أنهم جزء من هذه الدولة لهم حقوق وعليهم واجبات تجاه مجتمعهم". وعرف عبد الحافظ المواطنة بأنها "صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن" (٢٠٠٧، ٩).

ويرى ماكدونالد (MacDonald, ٢٠٠٣, ٤) أن المواطنة عبارة عن "مجموعة من الممارسات الحية والنشطة والتي تشمل الممارسات السياسية، والمدنية، والقانونية، والثقافية،

والتربوية، والتي تكونت عبر الوقت نتيجة لعمليات الحراك الاجتماعي والسياسي وفعالية القوى الفكرية". أما المواطنة من منظور إسلامي فهي تنطلق من القواعد الأساسية التي بنيت عليها الشريعة الإسلامية والتي تعبر عن "العلاقة بين الفرد المسلم بأفراد الأمة، كما تعبر عن العلاقة بين أرض الإسلام (الوطن) ومن يعيشون فيها سواءٌ أكانوا مسلمين أو غيرهم" (الحبيب، ٢٠٠٥، ٢٦).

وتعد المواطنة ركناً أساسياً من أركان بناء الدول الديمقراطية الحديثة، حيث لعبت عوامل مثل تكوين الدولة القومية، والمشاركة السياسية، وسيادة حكم القانون دوراً مهماً في إرساء مبادئ المواطنة في المجتمعات الديمقراطية الحديثة (الكواري، ٢٠٠١). وشهد مفهوم المواطنة في القرن الحالي تطوراً كبيراً اتجه بالمفهوم ليصطبغ بصبغة عالمية وهو ما جعل المواطنة تتحدد "بالاعتراف بوجود ثقافات مختلفة، احترام حق الغير وحريته، الاعتراف بوجود ديانات مختلفة، فهم وتفعيل أيدولوجيات سياسية مختلفة، فهم اقتصاديات العالم، الاهتمام بالشؤون الدولية، المشاركة في تشجيع السلام الدولي، والمشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف" (العامر، ٢٠٠٥، ١٣).

مما سبق يتضح أن المواطنة كمفهوم يتميز بالشمول والتعقيد وقد يعود السبب في ذلك إلى تعدد أبعاد المواطنة من جانب، وتنوع الزوايا التي تناولها الباحثون لمفهوم المواطنة من جانب آخر.

وترى مراد ومالكي (٢٠١٤) أن للمواطنة ثلاث أبعاد رئيسية:

أ- البعد الفلسفي والقيمي: ويتمثل هذا البعد في كون المواطنة إنتاج ثقافي وإنساني، فالمواطنة تنطلق في أصولها من خلفية فلسفية وقيمية تستمد دلالاتها من مفاهيم الحرية والعدل والمساواة وغيرها.

ب- البعد السياسي والقانوني: حيث تتحدد المواطنة بناءً على هذا البعد من خلال مجموعة من القواعد والأسس التنظيمية والسلوكية، كالحق في المشاركة واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات، والحق في حرية التعبير عن الرأي وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين.

ج- البعد الاجتماعي والثقافي: وفيه تصبح المواطنة محدداً رئيسياً للسلوكيات والعلاقات والقيم الاجتماعية، فهي المرجعية المعيارية والضابط المجتمعي.

ومن منظور آخر يرى المحروقي (٢٠٠٨) أن المواطنة تتمثل في الأبعاد التالية:

١- البعد المعرفي/الثقافي: فالمعرفة والثقافة عنصران لازمان للفرد لتنمية مهاراته وكفاءاته لكي يتحمل مسؤولياته كمواطن صالح وكفؤ للرقي بوطنه ومؤسساته الوطنية، آخذين بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية للمجتمعات المختلفة.

٢- البعد المهاراتي: ويقصد بها المهارات التي تمكن المواطن من القدرة على التصرف بعقلانية ومنطقية وحكمه، كمهارات التفكير الناقد، والتحليل، واستيعاب المشاكل ومحاولة إيجاد حلول لها.

٣- البعد الاجتماعي: ويقصد به القدرة على التعايش مع الأخرين والعمل معهم.

٤- البعد الانتمائي: ويقصد به غرس وتعزيز انتماء الأفراد لوطنهم ومجتمعهم وثقافتهم.

٥- البعد الديني أو القيمي: ويشتمل على بعض القيم الأساسية كالعدالة والمساواة والحرية والتسامح.

٦- البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه الفرد ويسمح له بالاحتكاك والتعلم والتعامل مع غيره من المواطنين.

فيما يرى تركو (٢٠١٦) أن المواطنة من الممكن أن تتناول العديد من الجوانب، كالجانب القانوني، والجانب السياسي، والجانب الاجتماعي، والجانب التعليمي. حيث يتمثل الجانب القانوني للمواطنة في ضمان حماية المواطن داخل وطنه من خلال تطبيق القوانين على الجميع دون استثناء، وأن الجانب السياسي للمواطنة يتمثل في ضمان العضوية السياسية للمواطن بحيث ينمى لديه شعور الولاء والانتماء للوطن والاستعداد للتضحية في سبيله، فيما يتمثل الجانب الاجتماعي للمواطنة في دمج المواطنين اجتماعياً وتعزيز قيم العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي والتعاون بينهم، في حين يهتم الجانب التعليمي للمواطنة في توفير فرص التعليم للجميع وتشجيعهم على التعلم.

وباعتبار المواطنة ترتبط بمفهومين رئيسين وهما الوطن والمواطن، فإن المواطنة تعمل على تنظيم العلاقة العضوية بينهما على هيئة حقوق وواجبات، حقوق المواطن وما يرتبط بها من واجبات من قبل الدولة، وواجبات ومسئوليات المواطن تجاه الوطن. فمن أهم الحقوق التي يجب أن تكفلها الدولة للمواطنين الحقوق السياسية والمتمثلة في الحق في التصويت والانتخاب، والحقوق الاجتماعية المتمثلة بمعاملة جميع المواطنين

بسواسية دون أي نوع من أنواع التمييز العرقي أو المذهبي أو الديني، والحقوق المدنية كحق التعبير عن الرأي، والحقوق الاقتصادية والخدمية كحق التعليم وتوفير الرعاية الصحية وفرص العمل (القحطاني، ٢٠١٠). أما واجبات والتزامات المواطن تجاه الدولة فيمكن تقسيمها إلى التزامات إلزامية، تفرضها الدولة على مواطنيها كدفع الضرائب والانخراط في الخدمة العسكرية، والتزامات أو واجبات يقوم بها المواطن طواعية تجاه وطنه كالمشاركة في إبداء الرأي لتحسين الحياة بكافة جوانبها والمشاركة بالأعمال التطوعية (عبد الحافظ، ٢٠٠٧).

وأوضح الحبيب (٢٠٠٥) أن للشعور بالمواطنة مستويات تتمثل في شعور الأفراد بالروابط المشتركة بينهم وبين جماعتهم كالعادات والتقاليد والقيم، وشعور الأفراد باستمرار الجماعة لفترات زمنية طويلة، وشعور الأفراد بالارتباط والانتماء للوطن وللجماعة، وارتباط مستقبل الأفراد بمستقبل وطنهم، وأخيراً اندماج هذا الشعور نحو هدف واحد وفكرة واحدة.

بينما يرى المعمري وطوسون (٢٠٠١) أنه في العصر الحديث يمكن تمييز مستويين رئيسيين للمواطنة وهما: المواطنة المحلية والمواطنة العالمية. وتتمثل المواطنة المحلية في انتماء الفرد لوطن ما، له حدوده الواضحة، وحكومته المركزية التي تسير وتشرف على شؤون مواطنيها في جميع المجالات، فيما يلتزم المواطن مقابل ذلك بالانصياع لقوانين هذه الدولة وتقديم الولاء والانتماء والتضحية في سبيلها، والحرص على استقرارها. أما المواطنة العالمية فتتمثل في ذلك المواطن (العالمي) الذي يرى أن مصلحة جميع البشر والأوطان هي جزء من مصلحته ومصلحة وطنه، فالأخطار والمشكلات العالمية لا تتوقف عند حدود معينة بل تشمل الجميع، ولذلك فهو يؤمن أن استقرار العالم هو استقرار لوطنه، فتجده يهتم بالمشكلات التي تحدق بالبشرية جمعاء كانتشار الأوبئة، والكوارث الطبيعية والحروب.

كما أن المواطنة لا تأخذ شكلاً واحداً أو صورةً واحدةً لدى جميع المواطنين، فالمشاعر والسلوكيات الوطنية قد تزيد أو تنقص لدى المواطنين وفقاً لمجموعة من الظروف والعوامل المتعلقة بالمواطن نفسه أو الوطن، حيث أشار السويدي (٢٠٠١) إلى مجموعة من أشكال أو صور المواطنة، وهي على النحو الآتي:

١- المواطنة الإيجابية: وفيها يشعر المواطن بالانتماء الشديد لوطنه، الأمر الذي ينعكس على سلوكياته في مواجهة السلبيات التي يعايشها وطنه.

٢- المواطنة السلبية: وتتمثل هذه الصورة في شعور الفرد بانتمائه لوطنه دون القيام بأي عمل إيجابي تجاه وطنه، مكتفياً بالنقد السلبي.

٣- المواطنة الزائفة: وتتضح برفع الفرد للشعارات الوطنية أمام أفراد المجتمع دون إحساس بالانتماء الحقيقي للوطن والاعتزاز به.

٤- المواطنة المطلقة: ويقصد بها أن يجمع المواطن بين المواطنة الإيجابية والسلبية تجاه الوطن وفقاً لظروفه وأدواره.

إلا أن ملامسة المواطنة الإيجابية وتجسيدها على أرض الواقع والتي تعتبر هدفاً يسعى الجميع للوصول إليه لابد لها من شروط ومتطلبات ومقومات أساسية، من أهمها:

١- اكتمال نمو الدولة والذي يتضح من خلال امتلاكها لثقافة المشاركة السياسية وسيادة القانون والفهم الحقيقي لمفهوم الدولة في العصر الحديث.

٢- وجود الدولة الديمقراطية والتي تكرس وتدعم حقوق المواطنين دون تمييز، وتعزز الحريات بكافة أشكالها.

٣- المساهمة الجادة لمؤسسات المجتمع المختلفة في التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية لأفراد المجتمع للوصول بهم إلى الفهم الصحيح للمواطنة وممارساتها.

٤- تحقق الأمن والأمان والاستقرار المبني على العدالة وسيادة القانون.

٥- أن تكون العدالة هي المرجعية الأساسية في تقييم سلوكيات الأفراد وما يترتب عليها من مكافئات أو عقوبات.

٦- المشاركة النشطة والإيجابية في الحياة العامة لأفراد المجتمع، كإدراك واجبات المواطن تجاه وطنه والعمل بها، وتشجيع الآخرين على احترامها.

٧- الوصول بالنظام القيمي للمجتمع إلى مرحلة يكون فيها قادرا على صنع التماسك والاندماج الاجتماعي بين أفراده، ونابذاً لكل أشكال التمايز (الاجتماعي، الديني، السياسي).

٨- الوعي الحقيقي للأفراد الذي بدونه تظل المواطنة غير ذات جدوى، فوعى المواطنين بما يدور في المجتمع من أفكار ومعلومات وأحداث، يمكنهم من التحليل الدقيق لها

قبل تبنيها أو المشاركة بها (الخطيب، ٢٠٠٦؛ عبد الحافظ، ٢٠٠٧؛ ليلة، ٢٠٠٧).

وكما أن للمواطنة مقومات تبنى على أساسها ولا تقوم إلا بها، فإنها تواجه العديد من التحديات والصعوبات في ظل المتغيرات المعاصرة والتي تعصف بالكثير من المجتمعات، ومن أبرزها: انخفاض المشاعر والسلوكيات الدالة على حب الوطن خاصة لدى الشباب، وارتباط المواطنة لديهم بالمكان الذى يوفر لهم الثروة والرفاهية، وسيطرة الرموز العالمية على مخيلة الشباب بدلا من الرموز الوطنية، واتساع نفوذ المنظمات الغير حكومية في إقرار التشريعات الوطنية، والتدخل في السياسات الحكومية تحت ستار بعض الشعارات الرنانة كالديمقراطية وحقوق الإنسان ومكافحة التطرف والإرهاب، وتزايد الشعور بالمواطنة العالمية على حساب المواطنة المحلية (الزيود، ٢٠١١).

قيم المواطنة

يرى القحطاني (٢٠١٠، ٢٥) أن المواطنة تتمثل في "المشاركة والارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه المبني على أسس من العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق، والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة، ينجم عنه شعور بالفخر وشرف الانتماء لذلك الوطن، في ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الأمن والسلامة والرقي والازدهار للوطن والمواطن في جميع المجالات". وتمثل قيم المواطنة "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديموقراطي في المجتمع، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد" (مكروم، ٢٠٠٤، ٥٥). فقيم المواطنة تمثل المحفز الرئيس الذي يدفع بالفرد للمشاركة الإيجابية في بناء وطنه، وإيجاد حلولٍ لمشكلاته، والمساهمة في دفع الضرر عنه في الأزمات والمحن.

وتعرف قيم المواطنة بأنها "مجموعة القيم التي تعكس انتماء الفرد لوطنه، والوعي بالأمور السياسية، والبيئية، والصحية، والاقتصادية، وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة، والمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه"

(مرتجي والرنتيسي، ٢٠١١، ١٦٦). كما تعرف قيم المواطنة على أنها "مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يتشربها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها التأثير على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاءه لهذا الوطن" (الغامدي، ٢٠١٠، ٢٦). فيما يرى الزكي (٢٠١٥، ٢٥) أن قيم المواطنة هي "مجموعة المبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، حيث تتحدد من خلالها حقوقه وواجباته، ويتعمق حسه الوطني وانتماؤه وولاؤه لوطنه واعتزازه به". من خلال الاستعراض السابق لمفهوم قيم المواطنة يمكننا القول إنه متى ما تمثلت قيم المواطنة الحقيقية لدى الأفراد فإن ذلك يعني بالضرورة أن يكون هؤلاء الأفراد على درجة جيدة من المسئولية المجتمعية بحيث يشاركون بفعالية في مختلف قضايا الوطن الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والمعرفة القانونية بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين، وتوظيف هذه المعرفة في نقد السلوكيات والتصورات الخاطئة تجاه الوطن والتي تتعارض مع مصالحه.

ولقيم المواطنة أهمية كبرى ودور فعال في رقي الأمم وتطورها واستقرارها وذلك لكونها تعمل على نبذ الخلافات والاختلافات، الطائفية أو العرقية أو الدينية أو الثقافية أو السياسية أو الاجتماعية بين مكونات المجتمع الواحد، واحترام التنوع وتعزيزه دون إقصاء أو هيمنة، وترسيخ الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة من خلال حفظ الحقوق وتبيان الواجبات، وضمان العدالة والمساواة للجميع (تيتي، ٢٠١٣).

وعلى الرغم من تنوع المجتمعات والثقافات واختلافها في تحديد مجموعة القيم أو المبادئ التي تندرج تحت مفهوم المواطنة، إلا أن هناك اتفاق على مجموعة من العناصر الأساسية والتي تشكل جوهر المواطنة وقيمها ومنها:

– الانتماء والولاء: يشير مفهوم الانتماء إلى "الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه، باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه" (العامر، ٢٠٠٥، ١٥). كما أن الانتماء يمثل حاجة أساسية لدى الفرد تمكنه من التفاعل مع محيطه في إطار فكري معين من أجل مصلحة الوطن ورقيه (مرتجى والرنتيسي، ٢٠١١). ومن مظاهر الانتماء الفخر بالوطن وإنجازاته، والعمل على سلامة مكوناته وأراضيه، والاستعداد للدفاع عنه والتضحية من أجله. ويعد الانتماء شرطاً أساسياً وهدفاً استراتيجياً للمواطنة ولا

تتضح أهميته إلا في غيابه، فغياب الانتماء كما يرى مكروم (٢٠٠٤، ٤٧) "قد يحول القيم الدينية إلى تطرف، والقيم الاقتصادية إلى استنزاف الثروات، والمعاملات المالية إلى استغلال، والقيم الاجتماعية إلى علاقات شخصية في ضوء المصالح المتبادلة، والقيم السياسية إلى شعارات جوفاء؛ فكما أن تأكيد ضمانات ارتباط النبات بالتربة يعد شرطاً أساسياً للنمو والنضج، فإن ضمانات انتماء الفرد لمجتمعه يعد شرطاً أساسياً لبناء مستقبل الأمة والوطن".

أما الولاء فيقصد به مجموعة المشاعر والأحاسيس التي يحملها الفرد (المواطن) تجاه الكيان (الوطن) الذي ينتمي إليه فعندما يشعر الفرد بأنه يشكل حلقة من حلقات نظام اجتماعي وفكري ما فإنه يدين بالولاء لهذا النظام والذي يتمثل في مشاعر ارتباطية عميقة ومتجذرة (الشراح، ٢٠٠١). كما يمكن النظر إلى الولاء باعتباره نوعاً من أنواع الطاعة والخضوع لكيان أو سلطة ما والعمل بما تقرره في إطار من الالتزام الجماعي تجاه الوطن دون أن يفقد معه الفرد هويته الشخصية (الشرقاوي، ٢٠٠٥). وعن العلاقة والتداخل بين مفهومي الانتماء والولاء، يرى عبد التواب (١٩٩٣، ١٠٨) أن "الانتماء مفهوم أضيق في معناه من الولاء، والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء؛ فلن يحب الفرد وطنه ويعمل على نصرته والتضحية من أجله إلا إذا كان هناك ما يربطه به، أما الانتماء فقد لا يتضمن بالضرورة الولاء، فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين ولكنه يحجم عن العطاء والتضحية من أجله".

– الديموقراطية: وكما أن المواطنة الحقة لا تكتمل إلا بوجود نظام ديموقراطي يتسع لكافة الأفراد في إطار قانوني سليم وخالٍ من الشوائب، فإن الديموقراطية هي الوسيلة التي تمكن الأفراد من ممارسة مواطنتهم متمثلةً في الحصول والدفاع عن حقوقهم وممارستها بحرية دون خوفٍ أو قيدٍ أو تردد.

وتعرف الديموقراطية بأنها "حكم يقيمه الشعب، وتكون فيه السلطة مناطةً بالشعب يمارسها مباشرةً أو بواسطة وكلاءٍ عنه ينتخبهم في نظام انتخابي حر، وترتكز الديموقراطية على مبدأ سيادة الشعب، والحرية، والمساواة، ورضا المحكومين، وضمان حقوق الأقلية، والمشاركة السياسية من خلال الانتخاب الحر (محافظة، عبد الرحمن، وعبد الحي ٢٠٠٦، ٣٩). كما أن ممارسة الأفراد لقيم الديموقراطية كفيلةٌ بتحويلهم من حالة السلبية السياسية والخضوع التام لأوامر ونواهي السلطة إلى حالةٍ نشطةٍ يسود فيها التفاعل والتوازن بين جميع مكونات الوطن وسلطاته. كما أن الديموقراطية هي وسيلة الأمم في ترسيخ مبادئ العيش

المشترك للمواطنين بكافة انتماءاتهم العرقية والقبلية والمذهبية والدينية والاجتماعية وذلك بالإعلاء من ثقافة الحوار والعدالة والسلم المجتمعي ونبذ جميع مظاهر العنف والتعصب.

– المشاركة المجتمعية: تعد مشاركة المواطن في كافة مناشط المجتمع من أهم سمات المواطنة الصالحة، حيث يبذل فيها المواطن، وبشكل طوعي كل ما يمكنه من جهد للإسهام في خدمة مجتمعه. ويُنظَرُ للمشاركة المجتمعية باعتبارها شكلاً من أشكال التعاون بين المواطنين وذلك بإسهامهم في تنمية وطنهم سواءً بالرأي أو العمل أو التمويل أو غير ذلك، حيث يتفاعل الفرد فيها عقلياً مع بقية أفراد المجتمع مما يمكنه من حشد طاقاته وتعبئة جهوده لإصابة أهداف الجماعة المنتمي إليها بكل وعي وحماس وإدراك (فهمي، ٢٠٠٥). ويرى الخطيب (المشار إليه في المزين، ٢٠١٥، ٥٩) أن المشاركة المجتمعية تعتبر "نموذجاً لتعبئة جهود أفراد المجتمع وجماعته وتنظيمها للعمل مع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية لرفع المجتمع اقتصادياً واجتماعياً".

فالمشاركة المجتمعية هي أحد المكونات اللازمة للمواطنة، بل هي أس المواطنة وجوهرها الأصيل، حيث تكمن أهميتها في أنها تهدف إلى مشاركة الأفراد في كل ما يتصل بحياتهم اليومية وخاصةً في الجانب الاجتماعي، مما يعمل على زيادة وتراكم خبرات الأفراد والإسهام في نضجهم، ومن أبرز صورها: المشاركة في الأعمال التطوعية وفي كل المناشط التي تحقق مصلحة الوطن وتجابه التحديات التي تعترضه (معافا، ٢٠١٧). وبالتالي يمكن القول إن المشاركة المجتمعية للفرد هي دليل على اتصال الفرد بمجتمعه ووطنه، وعدم انفصاله عنه، وارتباطه به روحياً وعقلياً وفكرياً وسلوكياً، فالمشاركة المجتمعية من أبهى صور التكافل الاجتماعي، وتتصف عادةً بالطوعية، أي أنها تتم بدون مقابل مادي أو معنوي، ولا تحدث نتيجة ضغطٍ أو إجبار، ولا تحدث بشكل فردي بل يكون العمل الجماعي غالبٌ على أعمالها، كما أنها تعطي الحق للأفراد في اختيار شكل المشاركة ودرجتها.

– الحرية: وتعني تهيئة الظروف المناسبة لجميع الأفراد للتعبير عن أفكارهم واتجاهاتهم وكيانهم المستقل، وقدرتهم على اختيار ما يريدون من جانب، والتمتع بنفس الدرجة من القدرة على رفض ما لا يريدون (الشرقاوي، ٢٠٠٥)، وتتمثل عادةً في حرية الأفراد في ممارسة وإبداء الرأي والتفكير والاعتقاد والإيمان والتنقل ونوع العمل والمشاركة السياسية ... الخ. كما يؤكد ناصر (٢٠٠٢) أن الحرية تعني القدرة على الاختيار بين البدائل المختلفة، كحرية

العيش والتصرف، بشرط عدم الإضرار بالآخرين، أو تجاوز القوانين المعمولة بها رسمياً أو ما فرضته واجبات الحياة الاجتماعية في نسقٍ يوازن بين الحرية والمسئولية.

– المشاركة والوعي السياسي: ويتضح الوعي السياسي بإدراك المواطنين لواقعهم السياسي والاجتماعي، ومعرفتهم بالتنظيمات السياسية الوطنية، والاطلاع على الأحداث السياسية المحلية والعالمية (مرتجى والرنتيسي، ٢٠١١). فالوعي السياسي لدى المواطنين هي الخطوة الأولي التي تمهد للمشاركة السياسية الفعالة والمؤثرة، فالمشاركة السياسية ماهي إلا تطبيقٌ عملي لحب الوطن والانتماء له، حيث يشارك المواطن فيه في صياغة وصنع القرارات وذلك من خلال المشاركة الجادة والمسئولة بالفعاليات السياسية والمؤتمرات الوطنية والانتخابات، والمشاركة في حملات الضغط السياسي السلمي على الحكومة، والقدرة على تأسيس أو الانضمام إلى الجماعات أو الأحزاب السياسية المختلفة. ويرى يونس (٢٠١٣، ٩١) أن المشاركة السياسية هي "ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد المشاركة في عملية صنع القرار سواءً أكان هذا النشاط فردياً أم جماعياً منظماً أم عفوياً، متواصلاً أو متقطعاً، والفرد لا يستطيع أن يشارك سياسياً إلا إذا شعر أنه مواطن كامل يمارس حقوقه داخل وطنه بما يحقق المساواة بين المواطنين".

– المساواة: يرتكز مفهوم المواطنة في جوهره على مبدأ أساسي ألا وهو تساوي الأفراد في الحقوق والواجبات، ويقصد بقيمة المساواة تساوي الأفراد في جميع الحقوق المكفولة لهم بصفتهم مواطنين، كحق التعليم والعمل والرعاية الصحية والاجتماعية دون أي انتهاك لمبدأ تكافؤ الفرص بينهم أو تمييز على أساس الجنس أو العرق أو المذهب أو الدين، وأن يُمكنوا من مواجهة أي اعتداءٍ على حقوقهم بشتى أشكال الطرق القانونية المتعارف عليها.

– التعددية وقبول الآخر: وتعني قبول واحترام وتقدير التنوع الإنساني بكافة أشكاله، ووجوب احترام اختيارات الأفراد ومعتنقاتهم الفكرية والدينية والسياسية وانتماءاتهم العرقية والمذهبية، وهو ليس واجب قانوني فحسب، بل واجب أخلاقي، يدفع باتجاه المحبة والسلام، ويقي من الصراعات والنزاعات والتشدد والتعصب، حيث يرى حمدان (٢٠٠٨) أن مفهوم المواطنة يتسع لكافة شرائح المجتمع وفئاته وطبقاته، ولجميع الأفراد بمختلف انتماءاتهم الفرعية، ولا يقتصر على جماعةٍ دون أخرى، أو يعزز فئةً ويهمل أخرى، بل يكمن في احترام جميع الفئات ومالها من خصائص مميزة لها. فالمواطنة تشمل جميع المواطنين، صغاراً وكباراً، ذكوراً وإناثاً،

متعلمين وأميين، عاملين وغير عاملين، وجميع تنوعات أفراد المجتمع، الأمر الذي يتطلب التعامل بحذر وانتباه من الوقوع بالصدامات بينها نتيجة اختلافاتها، والعمل على إيجاد التوازن والمحبة بينها، وانطوائها كلها تحت مظلة الوطن والهوية الوطنية.

كما أن الإيمان بالتعددية وقبول الآخر لا يعني أن يتخلى الإنسان عن أفكاره ومعتقداته، أو أن يتصرف بطريقة تعارض أفكاره، أو أن يخفف من إيمانه بها، ولكنها تتطلب بدلاً من ذلك احترام معتقدات وأفكار الآخرين، فهو تجانس في ظل الاختلاف (عبد الوهاب، ٢٠٠٥). فالإيمان بالتعددية وقبول الآخر لا يعني التنازل عن الحقوق أو القبول بالتعدي عليها أو عدم مناقشة الأفكار المخالفة، أو مواجهة الأفكار المنحرفة والضالة، بل تعنى قبول جميع الاختلافات التي لا تشكل تهديداً حقيقياً للسلم الوطني، فالاختلاف والتنوع سمة المجتمعات المتقدمة التي تُكيف ما تزخر به من تنوع في سبيل الوصول إلى غايتها وأهدافها.

تشكل المفاهيم أو الأبعاد السابقة أهم العناصر أو القيم التي يتضمنها مفهوم قيم المواطنة، ويضيف عليها البعض قيمٌ فرعية أخري كالتعاون، والحوار، والتفكير الناقد، والتربية الصحية والبيئية (مرتجى والرنتيسي، ٢٠١١).

الدراسات السابقة

نظراً لأهمية موضوع المواطنة وقيمها بالنسبة للباحثين في مجال العلوم التربوية والإنسانية وخصوصاً لدى فئة الشباب الجامعي، فلقد تناول عددٌ غير قليل من الباحثين دراستها على المستوى المحلي والعربي والعالمي ومن بينها:

دراسة الشويحات (٢٠٠٣) والتي هدفت إلى التعرف على درجة تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة على عينة مكونة من (١٨٦٦) طالباً وطالبةً من طلبة ست جامعات حكومية وخاصة في المملكة الأردنية، وأظهرت النتائج أن النسبة الكلية لدرجة تمثل أفراد عينة الدراسة لمفاهيم المواطنة الصالحة جاءت دون مستوى التمثل الإيجابي، كما جاء ترتيب أبرز قيم المواطنة الصالحة قيد الدراسة بحسب درجة تمثلها لدى أفراد عينة الدراسة على النحو التالي: الوحدة الوطنية (٧٠%)، المسؤولية (٦٦,٤%)، المشاركة (٦٥%)، التضامن (٦٥%)، الواجبات (٦٤,٤)، المساواة (٦٤,٤%)، الولاء (٥٢%)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة الصالحة تعزى لجميع متغيرات الدراسة لصالح الطلبة من الذكور، ولصالح الطلبة الذين يتصف آباؤهم

بمستوى تعليمي أعلى، وطلبة المدن، والطلبة من خريجي المدارس الخاصة، وطلبة الجامعات الخاصة، ولصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية.

وهدفت دراسة الهاجري (٢٠٠٧) إلى معرفة درجة تمثل قيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات، ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة على عينة مكونة من (٧١١) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة الكويت؛ باستخدام استبانة تقيس ثلاثة أبعاد من أبعاد المواطنة، وهي الولاء، والانتماء، والديمقراطية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة جاء مرتفعاً، وفي جميع أبعادها؛ حيث جاء بعد الولاء أولاً يليه بعد الانتماء ثانياً، فيما جاء بعد الديموقراطية ثالثاً. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الجنسية، السنة الدراسية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات، لصالح الكليات الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك فقد بينت نتائج الدراسة أنه من منظور أفراد عينة الدراسة، فإن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها جاء مرتفعاً في جميع أبعاد قيم المواطنة.

وأجرى القحطاني (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب ومدى إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، والفروق في قيم المواطنة تبعاً لمتغيرات العمر، التخصص، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الجامعية، والتعرف على معوقات ممارسة قيم المواطنة، ومقومات تفعيل ممارستها، وذلك على عينة مكونة من (٣٨٤) طالباً من خمس جامعات سعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من ثلاثة محاور، حيث يقيس المحور الأول قيمتان من قيم المواطنة، وهما المشاركة (تفاعل وتضافر الجهود لتعزيز الأمن الوقائي) والنظام (التقيد بالأنظمة والتعليمات)، مقسمة إلى جانبين هما الجانب المعرفي والوجداني، والجانب السلوكي، ويقيس المحور الثاني معوقات ممارسة قيم المواطنة، فيما يقيس المحور الثالث مقومات تفعيل قيم المواطنة، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- حصلت قيمتا المشاركة والنظام على مستوى مرتفع إلى مرتفع جداً في الجانب المعرفي والوجداني، ومستوي منخفض إلى متوسط في الجانب السلوكي.

– إن معوقات ممارسة قيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت مرتبةً بحسب الأهمية على الشكل التالي: عدم تناسب الدخل مع غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، البطالة، انتشار الفساد الإداري، وانتشار الواسطة.

– إن مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت مرتبةً بحسب الأهمية على الشكل التالي: تأمين سبل العيش الكريم للأسر المحتاجة، الاستقرار والإحساس بالأمن والأمان، توفير العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون، ومكافحة ظاهرة الفساد بشتى صوره بحزم وشفافية.

– وجود فروق في مستوى قيم المواطنة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات التخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية، لصالح التخصصات النظرية، وطلاب السنة الرابعة، وللطلبة المشاركين في الأنشطة الجامعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري العمر والحالة الاجتماعية.

وهدفت دراسة (O'Brien & Smith, ٢٠١١) إلى التعرف على تصورات الطلبة الجامعيين لمفهوم المواطنة الصالحة، وذلك بتوجيه سؤال مفتوح على عينة الدراسة، والتي تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الميسرة، وقد تكونت من (٣٠٩) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية من عشر ولاياتٍ أمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم المواطنة الصالحة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة يرتبط بالمشاركة المجتمعية وخدمة الآخرين (٥٨,٣%)، اتباع الأنظمة والقوانين (٥٢,٨%)، احترام الآخر (٣٧,٢%)، والمشاركة السياسية (التصويت بالانتخابات) (٣١,٧%).

كما قامت الدويلة (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق في قيم المواطنة والتي يمكن عزوها إلى متغيرات الجنس، والفرقة الدراسية، والتخصص، ومكان السكن، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التنبؤي على عينة مكونة من (٤٤٠) من طلبة وطالبات جامعة الكويت، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات التخصص ومكان السكن، بينما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة تبعاً لمتغيري الجنس والفرقة الدراسية وذلك لصالح الإناث ولصالح طلبة الفرقة الرابعة. كما بينت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن عاملي الجنس

والتخصص يعتبران من أهم العوامل التي أسهمت في التنبؤ بقيم المواطنة؛ حيث فسرا ما قيمته ٣٠,٤% من التباين في قيمة المواطنة.

كما قام كلاً من الكندري، والقشعان، والضويحي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والجمالية وقيم الانتماء، وعلاقة هاتين القيمتين ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع الكويتي على عينة شملت (٦٢١) مفحوصاً من فئة الشباب (٣٨٩ من الذكور، و٢٣٢ من الإناث)، وقد كشفت الدراسة عن جملةٍ من النتائج المهمة، من أبرزها:

– وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قيم الانتماء وقيم المواطنة العامة وجميع أبعادها المختلفة.

– وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قيم الانتماء ومتغير المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الانتماء والمواطنة تبعاً لمتغيري الجنس، والمذهب الديني.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة العامة، وأبعادها الاجتماعية، والسياسية، والدينية، والجمالية وذلك تبعاً لمتغير العمر، ولصالح الفئة العمرية الأكبر سناً.

أما دراسة يونس (٢٠١٣) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين وعي الطلاب بمفهوم العولمة الثقافية وتحدياتها، ومستوى التزامهم بقيم المواطنة في مجالات الولاء، والانتماء، والتعددية وقبول الآخر، والمشاركة السياسية، وذلك على عينة مكونة من (٣٥٧) طالباً من الطلاب الذكور المنتظمين في مرحلة البكالوريوس في جامعة القصيم، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن مستوى وعي طلاب جامعة القصيم بمفهوم العولمة الثقافية وتحدياتها جاء كبيراً، وأن مستوى قيم الولاء، والانتماء، والتعددية وقبول الآخر جاءت مرتفعة، فيما جاء مستوى قيم المشاركة السياسية متوسطاً، وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى وعي أفراد عينة الدراسة بمفهوم العولمة الثقافية وتحدياتها ومستوى التزامهم بقيم المواطنة. كما أوضحت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب جامعة القصيم فيما يتعلق بالتزامهم بقيم المواطنة تعزى لمتغيرات (الكلية، ومقر الإقامة، ومستوى تعليم الأب)، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التزام

أفراد عينة الدراسة بقيم المواطنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلاب المستوى الثامن.

وهدفت دراسة عليان (٢٠١٤) إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة، وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، وحالة المواطنة (مواطن/ لاجئ)، ولتحقيق ذلك، قام الباحث بتطوير استبانة تقيس درجة تمثل الشباب لقيم المواطنة، وتتمثل في ثلاثة أبعاد، وهي: الانتماء، والولاء، والديموقراطية، وذلك على عينة مكونة من (٧٧٦) طالباً وطالبةً (٢٢٤ من الذكور، و٥٥٢ من الإناث)؛ وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها، حيث جاء بعد الولاء بالمرتبة الأولى، ثم بعد الانتماء بالمرتبة الثانية، فيما جاء بعد الديموقراطية بالمرتبة الثالثة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، وحالة المواطنة، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية.

وأجرى المزين (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة لقيم المواطنة من وجهة نظرهم، وسبل تحسينها، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (١٥٧) طالباً وطالبةً، وخلص الباحث إلى جملة النتائج التالية: أن مجال قيم الديموقراطية جاء في الرتبة الأولي من حيث درجة الممارسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، يليه مجال قيم الولاء الوطني في الرتبة الثانية، فيما جاء مجال قيم المشاركة المجتمعية في الرتبة الثالثة، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة قيم المواطنة تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والجامعة، وأن تضمين قيم المواطنة في البرامج والمناهج الدراسية يعتبر من أفضل السبل لتحسين قيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة.

في حين قام علي (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة ودرجة تمثلها لدى الطلاب الجامعيين في ظل تحديات العولمة، وذلك على عينة مكونة من (١٠٦٥) طالباً وطالبةً من طلاب جامعتي أسيوط وسوهاج في جمهورية مصر العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة، وأن

درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة، بأبعادها المختلفة (الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والتعددية وقبول الآخر، والمشاركة السياسية) جاءت مرتفعة، حيث جاء بعد الانتماء أولاً، وبعد الولاء ثانياً، وبعد الديموقراطية ثالثاً، وبعد التعددية وقبول الآخر رابعاً، في حين جاء بعد المشاركة السياسية خامساً، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، ونوع الكلية.

وهدفت دراسة (Keynan & Lazar, ٢٠١٧) إلى التعرف على خصائص المواطن الصالح وذلك على عينة مكونة من (٢١٠) أشخاص من مستخدمي موقع ياهو الإلكتروني الشهير، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن خصائص المواطن الصالح من منظور أفراد عينة الدراسة جاءت على النحو التالي: الالتزام بالقوانين (٣٥,١%)، المشاركة الفعالة في خدمة المجتمع (٢٣,٦%)، واحترام حقوق الآخرين (٢٠,٢%).

وأجرى كلاً من الخزاعلة والضمور (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة الطلبة الدراسين لمادة التربية الوطنية في جامعة آل البيت للقيم الوطنية من وجهة نظرهم، وذلك على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبةً؛ حيث أشارت أبرز نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للقيم الوطنية جاءت متوسطة على الأداة ككل، ومجالاتها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. كما كشفت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم الوطنية لدى عينة الدراسة في جميع المجالات تعزى لمتغير نوع الكلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم الوطنية لدى عينة الدراسة في مجال القيم السياسية، ومجال القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، علاوةً على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم الوطنية لدى عينة الدراسة في مجال القيم الاقتصادية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، كما أوصت الدراسة بضرورة تضمين الأنشطة والأعمال التطوعية في مساق التربية الوطنية مما ينمي قيم المواطنة لديهم.

وفي دراسةٍ حديثةٍ قام بها طوالبة (٢٠١٩) هدفت للكشف عن واقع ممارسات الطلبة الجامعيين لقيم المواطنة، ومقترحات تعزيزها، على عينة مكونة من (٢١٧) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك الأردنية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة جميع السنوات الدراسية، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أبرزها: أن المشاركة في

حملات النظافة، والمساعدة في دفع الأقساط الجامعية للطلبة الفقراء، والمحافظة على ممتلكات ومرافق الجامعة، والالتزام بالأنظمة والقوانين تعتبر من أكثر الممارسات التي تصدر عن أفراد عينة الدراسة والتي تعكس امتلاكهم لقيم المواطنة، فيما جاء العنف الجامعي والمشاجرات، والعشائرية والعنصرية والتعصب، والمعاكسات والتعليق البذيء على الطالبات، وتدمير مرافق الجامعة، كأكثر الممارسات التي تصدر من أفراد عينة الدراسة والتي تعكس عدم امتلاكهم لقيم المواطنة. كما كشفت الدراسة عن جملة من المقترحات، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وذلك لتنمية قيم المواطنة لديهم، ومنها: إقرار مساق إجباري للطلبة عن القيم، وعقد ندوات توعوية إجبارية يحضرها الطلبة تناقش مواضيع الاحترام، والمسؤولية، وقبول الآخر، وإقرار وتفعيل نظام العقوبات الطلابية.

التعليق على الدراسات السابقة

فيما يلي تعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

- اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث الهدف، والذي تمثل في الكشف عن درجة تمثل قيم المواطنة، واختلفت مع دراسة (O'Brien & Smith, ٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على تصورات أفراد عينة الدراسة لمفهوم المواطنة الصالحة، ودراسة (Keynan & Lazer, ٢٠١٧) التي سعت إلى التعرف على خصائص المواطن الصالح.
- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة، حيث تمثلت عينة الدراسة بالشباب بشكل عام، كدراسة (الكندري وآخرون، ٢٠١١)، ومستخدمي موقع ياهو الإلكتروني كدراسة (Keynan & Lazer, ٢٠١٧)، فيما اتفقت مع بقية الدراسات في توجهها لطلبة الجامعات.
- تميزت الدراسة الحالية في توجهها لطلبة كلية التربية، بينما توجهت أغلب الدراسات السابقة لطلبة الجامعات بشكل عام.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وتعميق الفهم حول مشكلة الدراسة، وتفسير نتائجها.

إجراءات الدراسة:

أ- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في معالجته لمشكلة الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، فالمنهج الوصفي يعتبر "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، ٢٠٠٠، ٣٢٤).

ب- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وذلك في الفصل الصيفي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، والبالغ عددهم (٢٣١٩٣) منهم (٥٧٤٩) طالباً بنسبة (٢٤,٨%)، و(١٥٤٤٤) طالبةً بنسبة (٧٥,٢%).

ج- عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (٨٢١) طالباً وطالبةً أي ما يعادل (٣,٥٣%) من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٦٧	٣٢,٥
	أنثى	٥٥٤	٦٧,٥
المذهب الديني	سني	٦٧٨	٨٢,٦
	شيعي	١٤٣	١٧,٤
السنة الدراسية	السنة الأولى	١٦٠	١٩,٥
	السنة الثانية	٢٠٧	٢٥,٢
	السنة الثالثة	٢٦٧	٣٢,٥
	السنة الرابعة	١٨٧	٢٢,٨

د- أداة الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة قام الباحث ببناء وتطوير أداة (استبانة) خاصة لقياس درجة تمثل قيم المواطنة، وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة والأدب النظري المرتبط بقيم المواطنة، كدراسة الشويحات (٢٠٠٣)، ودراسة الهاجري (٢٠٠٧)، ودراسة يونس (٢٠١٣)،

وقد تألفت الاستبانة من جزئين، اشتمل الجزء الأول على البيانات الأساسية للمبحوث، أما الجزء الثاني فقد اشتمل بصورته الأولية على (٤٢) فقرة تقيس درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة، وتتضمن الأبعاد التالية: بعد الانتماء والولاء، وبعد التعددية وقبول الآخر، وبعد الديموقراطية، وبعد المشاركة المجتمعية. وتم إعطاء كل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً متدرجاً وفقاً لسلم ليكرت الخماسي لقياس درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة على النحو التالي: بدرجة كبيرة جداً (٥ درجات)، بدرجة كبيرة (٤ درجات)، بدرجة متوسطة (٣ درجات)، بدرجة قليلة (درجتان)، بدرجة قليلة جداً (درجة واحدة).

صدق الأداة

الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المختصين في المجال التربوي، والاجتماعي، والسياسي، في كليات التعليم العالي بدولة الكويت للتأكد من مدى صلاحية وملائمة الفقرات المستخدمة وانسجامها مع موضوع الدراسة، ومناسبة مضمون الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه، وسلامة صياغتها اللغوية، وبناءً على الملاحظات التي أُعطيت من قبل السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة من حذف وتعديل، بينما تم الاحتفاظ بالفقرات التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها (٨٠%) أو أكثر؛ حيث تم حذف فقرة واحدة، وتعديل صياغة (٣) فقرات؛ بحيث أصبحت عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٤١) فقرة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٧٤) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة الأصلي من خارج عينة الدراسة وإعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني يبلغ أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني لاستخراج معامل الثبات بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون بطريقة إعادة الاختبار، كما تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد الأداة، وللأداة ككل، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لثبات الإعادة ومعاملات ثبات كرونباخ ألفا

البعد	عدد الفقرات	ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا
الانتماء والولاء	١٤	٠,٨٣٧	٠,٨٥٧

التعددية وقبول الآخر	٩	٠,٨١٤	٠,٨٠٦
الديموقراطية	٩	٠,٧٠٨	٠,٧٩١
المشاركة المجتمعية	٩	٠,٨٢١	٠,٨٧٠
الأداة ككل	٤١	٠,٨٨٨	٠,٩٢٣

يتضح من جدول (٢) أن قيمة ثبات التطبيق وإعادة التطبيق لجميع أبعاد أداة الدراسة تراوحت ما بين (٠,٧٠٨-٠,٨٣٧)، فيما بلغت قيمة الثبات للأداة ككل (٠,٨٨٨)، كما تراوحت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع أبعاد أداة الدراسة ما بين (٠,٧٩١-٠,٨٧٠)، فيما بلغت قيمة الثبات للأداة ككل (٠,٩٢٣)، وجميع القيم السابقة هي قيم مناسبة، مما يدل على ثبات أداة الدراسة، وصلاحية استخدامها لأغراض الدراسة الحالية.

هـ- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعي (SPSS) كما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغيري الجنس، والمذهب الديني.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير السنة الدراسية.

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي، تم استخدام المعيار الآتي:

المعيار = (الحد الأعلى – الحد الأدنى) ÷ الحد الأعلى

المعيار = (٥-١=٤) ÷ ٥ = (٠,٨٠)، وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة على أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا بالنسبة لبقية الخلايا الأخرى، وجدول (٣) يوضح درجة تمثل عينة الدراسة لقيم المواطنة وفقاً للمتوسطات الحسابية.

جدول (٣) درجة تمثل عينة الدراسة لقيم المواطنة وفقاً للمتوسطات الحسابية

المتوسط الحسابي	درجة التمثل
١ – ١,٨٠	منخفضة جداً
١,٨١ – ٢,٦٠	منخفضة

٢,٦١ – ٣٤٠	متوسطة
٣,٤١ – ٤,٢٠	مرتفعة
٤,٢١ – ٥	مرتفعة جداً

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

– أولاً: المتغيرات المستقلة:

– الجنس، وله فئتان: ذكر، أنثى.

– المذهب الديني، وله فئتان: سني، شيعي.

– السنة الدراسية: ولها أربع فئات: السنة الدراسية الأولى، السنة الدراسية الثانية، السنة الدراسية الثالثة، السنة الدراسية الرابعة.

– ثانياً: المتغير التابع:

– درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: ما درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة (الانتماء والولاء، التعددية وقبول الآخر الديموقراطية، والمشاركة المجتمعية)؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
الانتماء والولاء	٤,٥٧	٠,٣٧٦	١	مرتفعة جداً
التعددية وقبول الآخر	٤,٢٧	٠,٥٤٥	٤	مرتفعة جداً
الديموقراطية	٤,٣١	٠,٤٥٣	٣	مرتفعة جداً
المشاركة المجتمعية	٤,٣٨	٠,٥٦٢	٢	مرتفعة جداً
الدرجة الكلية	٤,٣٨	٠,٣٨٢		مرتفعة جداً

يتبين من جدول (٤) أن درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة جاءت مرتفعة جداً، وفي جميع أبعادها، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة التمثل الكلية (٤,٣٨)، وبانحراف معياري يبلغ (٠,٣٨٢)، وبدرجة تمثل مرتفعة جداً، كما تشير النتائج إلى أن بعد الانتماء والولاء جاء بالمرتبة الأولي وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٥٧)، وبدرجة تمثل مرتفعة جداً، يليه في المرتبة الثانية بعد المشاركة المجتمعية وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٣٨)، وبدرجة تمثل مرتفعة جداً، وجاء في المرتبة الثالثة بعد الديموقراطية وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٣١)، وبدرجة تمثل مرتفعة جداً، فيما جاء بعد التعددية وقبول الآخر في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٢٧)، وبدرجة تمثل مرتفعة جداً، وقد تعزى النتائج السابقة إلى نجاح وسائط التنشئة الاجتماعية الرسمية منها كالمدارس والجامعات، وغير الرسمية كالأسرة والأندية الرياضية والاجتماعية ودور العبادة وغيرها، من القيام بمسئولياتها الوطنية والمجتمعية على أكمل وجه، وذلك من خلال بث الروح الوطنية وغرس قيم المواطنة وحب الوطن لدى النشء، فلم تقتصر المواطنة لدى الشباب على ترديد عبارات حب الوطن والتفاخر به فقط، بل أصبحت المواطنة قيمة سلوكية ترتبط بسلوكيات الشباب وأفعالهم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الهاجري (٢٠٠٧)، وعليان (٢٠١٤)، وعلي (٢٠١٧) والتي أظهرت نتائجها إلى ارتفاع درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، فيما اختلفت مع نتائج دراسة الشويحات (٢٠٠٣) والتي أظهرت نتائجها أن تمثل أفراد عينة الدراسة لمفاهيم المواطنة الصالحة جاءت دون مستوى التمثل الإيجابي، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الخزاعلة والضمور (٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة للقيم الوطنية جاءت متوسطة.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تمثل أفراد عينة الدراسة على فقرات بعد الانتماء والولاء

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
١	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب مني الدفاع عنه	٤,٧٤	٠,٤٩٤	٤	مرتفعة جداً
٢	أتنازل عن مصلحتي الشخصية عندما تتعارض مع مصلحة الوطن	٤,٢٩	٠,٧٦٨	١٢	مرتفعة جداً

٣	أشعر بالسعادة عند تحقيق أي إنجاز للوطن	٤,٧٤	٠,٤٩٥	٤	مرتفعة جداً
٤	أشعر بواجبي في تحقيق إنجازات لوطني	٤,٦٠	٠,٧٠٠	٩	مرتفعة جداً
٥	أفتخر بولائي لوطني ومجتمعي	٤,٧٨	٠,٤٥٩	١	مرتفعة جداً
٦	أعبر عن مشاعري وحبي لوطني	٤,٧١	٠,٥٠٨	٦	مرتفعة جداً
٧	احترم عادات المجتمع وتقاليده	٤,٥٨	٠,٧٠٠	١٠	مرتفعة جداً
٨	أسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره	٤,٦٥	٠,٥٩٧	٨	مرتفعة جداً
٩	أؤمن بأهمية الوحدة الوطنية	٤,٧٥	٠,٤٧٦	٣	مرتفعة جداً
١٠	أحافظ على الممتلكات العامة لوطني	٤,٧٦	٠,٤٥٦	٢	مرتفعة جداً
١١	أحرص على المشاركة الإيجابية في المناسبات الوطنية	٤,٣٩	٠,٧٢٣	١١	مرتفعة جداً
١٢	أشعر بمسئوليتي في التصدي للمظاهر السلبية في المجتمع	٤,٢٦	٠,٧٨٠	١٣	مرتفعة جداً
١٣	لا أتردد في سبيل خدمة وطني	٤,٦٨	٠,٤٨٤	٧	مرتفعة جداً
١٤	أقدم المصالح الوطنية على مصلحة العائلة أو القبيلة أو الطائفة	٤,١٩	٠,٩٩٧	١٤	مرتفعة
الدرجة الكلية لبعد الانتماء والولاء		٤,٥٧	٠,٣٧٦		مرتفعة جداً

يتبين من جدول (٥) أن درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لبعد قيم الانتماء والولاء ككل جاءت مرتفعة جداً، وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٥٧)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٣٧٦)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد ما بين (٤,١٩-٤,٧٨). وقد حصلت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "أفتخر بولائي لوطني ومجتمعي" على أعلى متوسط حسابي (٤,٧٨) وبدرجة تمثل مرتفعة جداً، وقد يعزى ذلك إلى السياسة الحكيمة والمتوازنة والهادئة التي تنتهجها الحكومة الكويتية تجاه العديد من القضايا العربية والدولية، فدولة الكويت كانت ولازالت تعمل من أجل حل الخلافات والنزاعات بين الدول، الأمر الذي رفع من مكانة الكويت على الصعيدين العربي والدولي، مما يعلى من شعور الطالب الكويتي بالافتخار والانتماء لوطنه. فيما حصلت الفقرة رقم (١٤) والتي تنص على "أقدم المصالح الوطنية على مصلحة العائلة أو القبيلة أو الطائفة" على أدنى متوسط حسابي (٤,١٩) وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى القدرة النسبية لبعض الهويات أو الكيانات الاجتماعية الأدنى مرتبة من كيان الوطن، كالعائلة أو القبيلة أو الطائفة، ومن خلال

بعض أدواتها، كالواسطة مثلا، على تحقيق بعض المكتسبات المادية أو المعنوية لأفرادها مما يعلى من قيمة هذه الهويات الفرعية لديهم، وتفضيل مصالح هذه الهويات المرتبطة بمصالح أفرادها على حساب المصلحة الوطنية.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تمثل أفراد عينة الدراسة على فقرات بعد التعددية وقبول الآخر

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
١٥	احترم حرية الآخرين في الفكر والعقيدة	٤,٤٥	٠,٧٦٨	٢	مرتفعة جداً
١٦	أتقبل النقد والآراء المختلفة	٤,٢١	٠,٨٣٤	٦	مرتفعة جداً
١٧	احترم الآخرين ذوي الأصول الاجتماعية المختلفة	٤,٦٠	٠,٦١٩	١	مرتفعة جداً
١٨	أشجع الانفتاح الثقافي والإعلامي في وطني	٤,١٦	٠,٨٩٨	٧	مرتفعة
١٩	أؤمن أن جميع الأفكار قابلة للنقاش والنقد	٤,١١	٠,٩٧١	٨	مرتفعة
٢٠	أشجع على الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة	٣,٨٩	١,٠٠١	٩	مرتفعة
٢١	أؤمن أن المجتمع يتسع للجميع دون تمييز	٤,٢٩	١,٠٠١	٤	مرتفعة جداً
٢٢	أرفض جميع أشكال التعصب (القبلي والطائفي وإلخ..)	٤,٤٤	٠,٨٦٣	٣	مرتفعة جداً
٢٣	أحرص على تكوين صداقات من جميع فئات المجتمع	٤,٢٨	٠,٨١٨	٥	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لبعد التعددية وقبول الآخر	٤,٢٧	٠,٥٤٥		مرتفعة جداً

يتبين من جدول (٦) أن درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لبعد قيم التعددية وقبول الآخر ككل جاءت مرتفعة جداً، وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٢٧)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٤٥)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد ما بين (٣,٨٩-٤,٦٠). وقد حصلت الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على "احترم الآخرين ذوي الأصول الاجتماعية المختلفة" على أعلى متوسط حسابي (٤,٦٠) وبدرجة تمثل مرتفعة جداً، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع الكويتي الذي قام وتأسس منذ بداية نشوء الدولة على الهجرات، الأمر الذي انعكس بدوره على النسيج الاجتماعي الكويتي، فأصبح زاخراً

بالتنوع الثقافي، وأكثر قبولاً وانفتاحاً على الآخر. وحصلت الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على "أشجع على الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة" على أدنى متوسط حسابي (٣,٨٩) وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد يعود السبب في ذلك إلى قلة إيمان الطلبة بثقافة الحوار وعدم الثقة بنتائجها، أو عدم تدريبهم على الحوار مع المختلفين عنهم سواءً في الأسرة أو حتى في أوساط المؤسسات التربوية.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تمثل أفراد عينة الدراسة على فقرات بعد الديموقراطية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
٢٤	أؤمن بأهمية المشاركة في صنع القرار كل حسب موقعه	٤,٣٦	٠,٧٢٨	٤	مرتفعة جداً
٢٥	أؤيد المشاركة في الأنشطة والفعاليات التي تعزز الديموقراطية في الوطن	٤,٣٢	٠,٧٥٢	٦	مرتفعة جداً
٢٦	استخدم العنف أو القوة أحياناً في التعبير عن آرائي	٤,١٦	٠,٧٤٠	٧	مرتفعة
٢٧	أؤمن بتعدد الأفكار السياسية	٣,٩٧	٠,٨٣٨	٩	مرتفعة
٢٨	ألجأ إلى العنف أحياناً لحل بعض الخلافات	٤,١٣	٠,٨٢٩	٨	مرتفعة
٢٩	أعتقد أن لحرية الرأي حدوداً تنتهي عند التعدي على حرية الآخرين	٤,٣٤	٠,٨٢٨	٥	مرتفعة جداً
٣٠	أحترم حريات الآخرين وحقوقهم	٤,٥٩	٠,٥٩٣	١	مرتفعة جداً
٣١	أحافظ على مظاهر الديموقراطية في وطني	٤,٤٨	٠,٦٩٨	٣	مرتفعة جداً
٣٢	أحترم وجهات النظر المختلفة	٤,٥٠	٠,٦٣٧	٢	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لبعد الديموقراطية	٤,٣١	٠,٤٥٣		مرتفعة جداً

يتبين من جدول (٧) أن درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لبعد قيم الديموقراطية ككل جاءت مرتفعة جداً، وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٣١)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٤٥٣)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد ما بين (٣,٩٧-٤,٥٩). وقد حصلت الفقرة رقم (٣٠) والتي تنص على "أحترم حريات الآخرين وحقوقهم" على أعلى متوسط حسابي (٤,٥٩) وبدرجة تمثل مرتفعة جداً، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإرث الديموقراطي الذي تنعم به الكويت منذ عشرينيات القرن الماضي

وارتفاع سقف الحريات في الكويت، وتشرب أبنائها لمبادئ الديموقراطية وقيمها، الأمر الذي انعكس على إدراك الطلاب بأن حرياتهم وحقوقهم لا تكتمل إلا باحترام حريات الآخرين وحقوقهم. وحصلت الفقرة رقم (٢٧) والتي تنص على "أؤمن بتعدد الأفكار السياسية" على أدنى متوسط حسابي (٣,٩٧) وبدرجة تمثل مرتفعة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى افتقاد الحياة السياسية الكويتية لأحد ركائز العمل الديموقراطي ألا وهو الأحزاب السياسية، وكذلك ربما نتيجة المردود السلبي للأحزاب السياسية في العديد من الدول العربية والتي لم تسهم بما فيه الكفاية في نهضة بلدانها ونمائها.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تمثل أفراد عينة الدراسة على فقرات بعد المشاركة المجتمعية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
٣٣	أحرص على المشاركة في الأعمال التطوعية	٤,٠٨	٠,٩٤٦	٩	مرتفعة
٣٤	أتعاون مع أفراد المجتمع لبناء الوطن	٤,٦٤	٠,٧٥٩	١	مرتفعة جداً
٣٥	أتعاون مع أبناء وطني في محاربة ظواهر المجتمع السلبية	٤,٤١	٠,٨٤٦	٦	مرتفعة جداً
٣٦	أبادر لفعل الخير لأفراد المجتمع	٤,٥٤	٠,٦٨٠	٣	مرتفعة جداً
٣٧	أحرص على التعامل بمحبة ومودة مع أفراد المجتمع	٤,٥٦	٠,٦٨٠	٢	مرتفعة جداً
٣٨	أقيم علاقات يسودها الاحترام مع أفراد المجتمع	٤,٤٨	٠,٨٢٦	٤	مرتفعة جداً
٣٩	أتعاطف مع الآخرين في حل مشكلاتهم	٤,٤١	٠,٧١٢	٦	مرتفعة جداً
٤٠	أتفاعل مع قضايا المجتمع المختلفة	٤,١٥	٠,٩٠٣	٨	مرتفعة
٤١	أؤمن بأهمية العمل التطوعي	٤,٤٢	٠,٨٢١	٥	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لبعد المشاركة المجتمعية	٤,٣٨	٠,٥٦٢		مرتفعة جداً

يتبين من جدول (٨) أن درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لبعد قيم المشاركة المجتمعية ككل جاءت مرتفعة جداً، وبمتوسط حسابي يبلغ (٤,٣٨)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٦٢)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد ما بين (٤,٠٨-٤,٦٤). وقد حصلت الفقرة رقم (٣٤) والتي تنص على "أتعاون مع أفراد المجتمع لبناء الوطن" على أعلى متوسط حسابي (٤,٦٤) وبدرجة تمثل مرتفعة جداً، ويعزو الباحث

هذه النتيجة إلى إدراك عينة الدراسة وشعورهم بأهمية قيمة التعاون بين أفراد المجتمع الواحد، وضرورة ترجمة هذه المشاعر الوطنية إلى ممارسات سلوكية، ليتحقق لهم بناء الوطن ورفعته. وحصلت الفقرة رقم (٣٣) والتي تنص على "أحرص على المشاركة في الأعمال التطوعية" على أدنى متوسط حسابي (٤,٠٨) وبدرجة تمثل مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضغط المواد الدراسية بالنسبة للطلبة وتسخير معظم وقتهم للدراسة، كما يمكن أن يعود السبب في ذلك إلى عدم قدرة الطلبة على الوصول إلى القنوات الصحيحة التي تسهل لهم المشاركة في الأعمال التطوعية، أو ربما فشل المؤسسات التربوية في تكوين اتجاهات إيجابية قوية لدى الطلبة نحو الأعمال الخيرية والتطوعية.

للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، المذهب الديني، والسنة الدراسية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، ويمكن توضيح الإجابة عن هذا السؤال كما يلي:

أ- الجنس:

للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة وفقاً لمتغير الجنس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول (٩) يوضح النتائج.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) الإحصائي لدلالة الفروق في درجة تمثل أفراد العينة لقيم المواطنة وفقاً لمتغير الجنس

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانتماء والولاء	ذكر	٢٦٧	٤,٦٠٨	٠,٣٨٩	١,٥٥١	٠,١٢١
	أنثي	٥٥٤	٤,٥٦٤	٠,٣٧٠		
التعددية وقبول الآخر	ذكر	٢٦٧	٤,٢٥١	٠,٥٩٠	-٠,٦٩٩	٠,٤٨٥
	أنثي	٥٥٤	٤,٢٨٠	٠,٥٢٣		
الديموقراطية	ذكر	٢٦٧	٤,٣٢٢	٠,٤٨٩	٠,١٩٤	٠,٨٤٧
	أنثي	٥٥٤	٤,٣١٥	٠,٤٣٥		
المشاركة المجتمعية	ذكر	٢٦٧	٤,٥٢٣	٠,٤٣٩	٥,٣٦٥	*٠,٠٠٠

	أنثي	٥٥٤	٤,٣٢٤	٠,٦٠٢		
الدرجة الكلية	ذكر	٢٦٧	٤,٤٢٦	٠,٣٩٤	١,٩١٠	٠,٠٥٧
	أنثي	٥٥٤	٤,٣٧١	٠,٣٧٤		

* دالة إحصائيا عند مستوى (α=٠,٠٥)

يتبين من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة في بعد الانتماء والولاء، وبعد التعددية وقبول الآخر، وبعد الديموقراطية، والدرجة الكلية للأداة، تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على المجالات السابقة (بالترتيب): (١,٥٥١)، (-٠,٦٩٩)، (٠,١٩٤)، (١,٩١٠)، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥). وقد تعزى هذه النتيجة إلى نجاح الأسرة الكويتية في تعزيز قيم المواطنة وترسيخها لدى أبنائها، منذ مراحل نموهم المبكرة، وبنفس القدر والكيفية، للذكور والإناث، وخاصة فيما يتعلق بمفاهيم حب الوطن، والولاء والانتماء له، وتقبل التعددية الاجتماعية والثقافية والسياسية، والتأكيد على المبادئ والممارسات الديموقراطية، كما يُستكمل دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة وتعزيزها، ويتكامل مع الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمدرسة، والجامعة، والمسجد، والأندية الرياضية، وغيرها.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة على (٢٠١٧) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، تبعاً لمتغير الجنس، في الدرجة الكلية للأداة، وأبعادها المختلفة (الانتماء، الولاء، الديموقراطية، التعددية وقبول الأخر، والمشاركة السياسية)، كما اتفقت مع نتائج دراسة الهاجري (٢٠٠٧)، ودراسة عليان (٢٠١٤) والتي أشارت نتائجهما إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، تبعاً لمتغير الجنس، في الدرجة الكلية للأداة، وأبعادها المختلفة (الانتماء، الولاء، الديموقراطية). في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدويلة (٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات الطلبة لقيم المواطنة، وذلك على الدرجة الكلية للأداة، ومجالاتها المختلفة، تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

كما يشير جدول (٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة في بعد المشاركة المجتمعية، تبعاً

لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,٣٦٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح الذكور، وقد تعزى هذه النتيجة إلى القيود التي تفرضها بعض الأسر على مشاركة الإناث، دون الذكور، في الأنشطة خارج إطار البرامج الدراسية، فمساحة الحرية التي يتمتع بها الذكور في عالمنا العربي تفوق مساحتها لدى الإناث، وذلك نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تفرض نمطاً معيناً للسلوكيات ينبغي على الفتيات الالتزام به، فقد أشار أقطم (٢٠١٤) إلى جملة من المعوقات الشخصية، والاجتماعية والثقافية التي قد تعوق المرأة من المشاركة في الأعمال التطوعية وحل المشكلات المجتمعية، ومن أبرزها: غياب التشجيع من قبل الأسرة، التدخل الأسري الذي يمنع التطوع، النظرة السلبية للفتاة المتطوعة، والزواج المبكر.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة الشويحات (٢٠٠٣) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة كالمشاركة والتضامن، تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المزين (٢٠١٥) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة قيم المواطنة، في مجال قيم المشاركة المجتمعية، تبعاً لمتغير الجنس.

ب- المذهب الديني:

للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة تعزى لمتغير المذهب الديني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول (١٠) يوضح النتائج.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) الإحصائي لدلالة الفروق في درجة تمثل أفراد العينة لقيم المواطنة تبعاً لمتغير المذهب الديني

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانتماء والولاء	سني	٦٧٨	٤,٥٨٧	٠,٣٧٢	١,٤٣٤	٠,١٥٢
	شيعي	١٤٣	٤,٥٣٨	٠,٣٩٧		
التعددية وقبول الآخر	سني	٦٧٨	٤,٢٦٧	٠,٥٥١	-٠,٣٤٣	٠,٧٣٢
	شيعي	١٤٣	٤,٢٨٥	٠,٥٢١		

الديموقراطية	سني	٦٧٨	٤,٣٢٣	٠,٤٤٦	٠,٨٠٣	٠,٤٢٢
	شيعي	١٤٣	٤,٢٨٩	٠,٤٨٥		
المشاركة المجتمعية	سني	٦٧٨	٤,٣٩٣	٠,٥٦٢	٠,٥٢٣	٠,٦٠١
	شيعي	١٤٣	٤,٣٦٦	٠,٥٦٢		
الدرجة الكلية	سني	٦٧٨	٤,٣٩٣	٠,٣٧٩	٠,٦٦١	٠,٥٠٩
	شيعي	١٤٣	٤,٣٦٩	٠,٣٩٤		

يتبين من جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة في بعد الانتماء والولاء، وبعد التعددية وقبول الآخر، وبعد الديموقراطية، وبعد المشاركة المجتمعية، والدرجة الكلية للأداة، تبعاً لمتغير المذهب الديني، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على المجالات السابقة (بالترتيب): (١,٤٣٤)، (-٠,٣٤٣)، (٠,٨٠٣)، (٠,٥٢٣)، (٠,٦٦١)، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥). وقد تعزى هذه النتيجة إلى السياسة العادلة التي تعامل بها الحكومات الكويتية المتعاقبة كافة المواطنين، وتطبيق القانون على الجميع، بغض النظر عن مذاهبهم الدينية، أو أصولهم الثقافية، مما جعل جميع الفئات تشعر بالأمن والطمأنينة، ويترسخ لديهم إيمان عميق بأن الجميع متساوون، في الثواب والعقاب، الأمر الذي انعكس بدوره على قيم المواطنة وتمثلها لديهم دون فروقات تذكر.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الكندري وآخرون (٢٠١١) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الانتماء والمواطنة تبعاً لمتغير المذهب الديني.

ج- السنة الدراسية:

للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة وأبعادها المختلفة تعزى لمتغير السنة الدراسية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، ويبين جدول (١١) نتائج الاختبار.

جدول (١١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق في درجة تمثل أفراد العينة لقيم المواطنة وفقاً لمتغير السنة الدراسية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات	متوسط المربعات	ف	مستوى

			الحرية			الدلالة
الانتماء والولاء	بين المجموعات	٨٤,٧٢٨	٣	٢٨,٢٤٣	١,٠١٥	٠,٣٨٥
	داخل المجموعات	٢٢٧٢٣,٠٥	٨١٧	٢٧,٨١٣		
	المجموع	٢٢٨٠٧,٧٨١	٨٢٠			
التعددية وقبول الآخر	بين المجموعات	٧٧,٦٢٦	٣	٢٥,٨٧٥	١,٠٧٢	٠,٣٦٠
	داخل المجموعات	١٩٧١٤,٥١٨	٨١٧	٢٤,١٣٠		
	المجموع	١٩٧٩٢,١٤٤	٨٢٠			
الديموقراطية	بين المجموعات	٢٢,٢٤١	٣	٧,٤١٤	٠,٤٤٤	٠,٧٢١
	داخل المجموعات	١٣٦٣٦,٠٨٦	٨١٧	١٦,٦٩٠		
	المجموع	١٣٦٥٨,٣٢٦	٨٢٠			
المشاركة المجتمعية	بين المجموعات	٤٩,٨٣٥	٣	١٦,٦١٢	٠,٦٤٨	٠,٥٨٤
	داخل المجموعات	٢٠٩٣٣,٤١٢	٨١٧	٢٥,٦٢٢		
	المجموع	٢٠٩٨٣,٢٤٧	٨٢٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦٩٩,٠٩	٣	٢٣٣,٠٣	٠,٩٩٧	٠,٣٩٣
	داخل المجموعات	١٩٠٩٠٠,٣٠٨	٨١٧	٢٣٣,٦٦		
	المجموع	١٩١٥٩٩,٣٩٨	٨٢٠			

يتبين من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية لقيم المواطنة في بعد الانتماء والولاء، وبعد التعددية وقبول الآخر، وبعد الديموقراطية، وبعد المشاركة المجتمعية، والدرجة الكلية للأداة، تبعاً لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الأبعاد السابقة (بالترتيب): (١,٠١٥)، (١,٠٧٢)، (٠,٤٤٤)، (٠,٦٤٨)، (٠,٩٩٧) وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠,٠٥)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة القيم ذاتها، فالقيم بشكل عام وإن كانت قابلة للتغيير، إلا أنها تتصف بالثبات النسبي (Woodward & Shaffakat, ٢٠١٤)، فقيم المواطنة التي يتم غرسها لدى الأبناء منذ سنواتهم الأولى، قابلة للتصدي لجميع التحديات التي تعترضها في المستقبل، كتحديات العولمة والغزو الثقافي والحضاري وغيرها، كما يمكن أن يعود السبب إلى تعدد المصادر التي يستقى منها أبنائنا قيم المواطنة،

كالأسرة، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الثقافية والاجتماعية، وعدم اقتصارها على المناهج والبرامج الجامعية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الهاجري (٢٠٠٧)، ودراسة عليان (٢٠١٤)، ودراسة المزين (٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، تبعاً لمتغير السنة الدراسية. في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشويحات (٢٠٠٣)، ودراسة القحطاني (٢٠١٠)، ودراسة يونس (٢٠١٣)، ودراسة الدويلة (٢٠١٥)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

١- إعادة تقييم شاملة للمناهج الدراسية والبرامج التربوية في كلية التربية الأساسية لتتضمن جميع مجالات قيم المواطنة، وتعزيزها لدى الطلبة.

٢- زيادة الاهتمام بدور الأنشطة الطلابية في غرس قيم المواطنة لدى الطلبة، وذلك لربط الجانب النظري حول مفهوم المواطنة وقيمها، والتي يستقيها الطالب من خلال المحاضرات والندوات والمناهج الدراسية، بالجانب العملي.

٣- تسهيل الإجراءات والقنوات التي تساعد الطلبة على الانخراط في الأعمال التطوعية، وخاصةً لدى الإناث، لخدمة مؤسسات المجتمع المختلفة، كأن تقوم الكلية مثلاً، ومن خلال موقعها الإلكتروني، بعرض المجالات التطوعية المتاحة للطلبة، والتسجيل بها إلكترونياً.

٤- العمل على تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو قيم المواطنة، وتحديداً تلك القيم التي جاءت درجات تمثلها لدى الطلبة أدنى من غيرها، ومن أهمها: تقديم المصالح الوطنية على المصالح المذهبية أو القبيلة، تشجيع الطلبة على ممارسة ثقافة الحوار مع أصحاب الأفكار المخالفة، إشراك الطلبة بالأعمال التطوعية داخل الكلية وخارجها.

٥- الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات المشابهة والتي تبحث أثر بعض المتغيرات التي لم تتناولها الدراسة الحالية بالبحث، كأثر التخصص الأكاديمي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والالتزام الديني، في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل. (١٩٩٧). لسان العرب. ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أقطم، حسن. (٢٠١٤). معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبد الحليم، والصوالحي، عطية، وأحمد، محمد خلف الله. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. ط ٤، القاهرة: مجمع اللغة العربية.

تركو، محمد. (٢٠١٦). قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. مجلة اتحاد الجمعيات العربية للتربية وعلم النفس، ١٤(١)، ١٧١-١٩٤.

تيتي، حنان. (٢٠١٣). دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام: حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

الدويلة، أمل. (٢٠١٥). قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة التربوية، ٢٩(١١٤)، ٥٧-٩٩.

دياب، فوزية. (١٩٨٠). القيم والعادات الاجتماعية: مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية. بيروت: دار النهضة العربية.

الحبيب، فهد إبراهيم. (٢٠٠٥). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. الرياض: جامعة الملك سعود

الحسن، إحسان محمد. (١٩٩٩). موسوعة علم الاجتماع. الدار العربية للموسوعات، لبنان.

حمادة، نجلاء. (٢٠٠١). المواطنة والنوع الاجتماعي. سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية (٣٠)، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة، نيويورك.

حمدان، سعيد. (٢٠٠٨). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة. الملتقي العلمي: الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الخزاعلة، أحمد والضمور، هند. (٢٠١٨). درجة تضمن مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٩(٢٦)، ١٧٦-١٨٣.

الخطيب، محمد بن شحات. (٢٠٠٦). الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الخوالدة، تيسير. (٢٠١٣). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة. مجلة دراسات، العلوم التربوية، ٤٠(٣)، ١١٦٠-١١٨٠.

الزكي، أحمد. (٢٠١٥). دور برنامج إعداد المعلم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الملك فيصل. مجلة جامعة الجوف للعلوم الاجتماعية، ١(٢)، ٢١-٥٠.

زمزم، علي عيسى. (٢٠١٥). مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الزيود، ماجد. (٢٠١١). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السويدي، جمال. (٢٠٠١). نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء. دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، كلية التربية، جامعة البحرين.

الشراح، يعقوب. (٢٠٠١). التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد. الكويت: دار الفكر الحديث للنشر.

الشرقاوي، موسى علي. (٢٠٠٥) وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ٩ أكتوبر، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ١١٣-١٣٨.

الشويحات، صفاء نعمه. (٢٠٠٣). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

صقر، وسام. (٢٠١٠). الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة). رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

طوالبة، هادي. (٢٠١٩). واقع ممارسات طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين ومقترحات تعزيزها. مجلة دراسات، العلوم التربوية، ٤٦(٢)، ٧٥-٩٠.

العاجز، فؤاد والعمري، عطية. (١٩٩٩). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. دراسة مقدمة فى مؤتمر كلية التربية والفنون: القيم والتربية في عالم متغير. جامعة اليرموك: الأردن.

العامر، عثمان بن صالح. (٢٠٠٥). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي: دراسة استكشافية. دراسة مقدمة في اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي في المملكة. الباحة.

عبد التواب، عبد الله عبد التواب. (١٩٩٣). دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها. مجلة دراسات تربوية، ٨(٥١)، ١٠٣-١٦٦.

عبد الحافظ، سعيد. (٢٠٠٧). المواطنة حقوق وواجبات. القاهرة: مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية.

عبد الوهاب، أشرف. (٢٠٠٥). التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عقل، محمود عطا. (٢٠٠١). القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

عليان، عمران علي. (٢٠١٤). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة "دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة". مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ١٨(٢)، ١-٣٤.

علي، حمدي. (٢٠١٧). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٤(١)، ٦٢-٩٧.

العوامرة، عبد السلام والزبون، محمد. (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٢٨(١)، ١٨٧-٢١٨.

الغامدي، عبد الرحمن بن على. (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الغامدي، ماجد بن جعفر. (٢٠٠٩). الإعلام والقيم. مؤسسة خلوق للنشر، الرياض.

غيث، محمد. (١٩٩٥). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

القحطاني، عبد الله. (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

فهمي، محمد سيد. (٢٠٠٥). المجتمعات الجديدة بين التنمية والعشوائية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الكندري، يعقوب والقشعان، حمود والضويحي، محمد. (٢٠١١). قيم الانتماء الوطني والمواطنة: دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٣٧(١٤٢)، ١٧-٧٤.

الكواري، علي. (٢٠٠١). مفهوم المواطنة في الدولة الديموقراطية. مجلة المستقبل العربي، ٢٦٤، ١١٥-١٢٦.

ليلة، علي. (٢٠٠٧). المجتمع المدني العربي: قضايا المواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محافظة، علي وعبد الرحمن، إسماعيل وعبد الحي، وليد. (٢٠٠٦). التربية الوطنية. عمان، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.

المحروقي، ماجد بن ناصر. (٢٠٠٨). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة. المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، المملكة العربية السعودية.
http://www.gulfkids.com/ar/book٣٤-٢١٢٨.htm
مراد، حنان ومالكي، حنان. (٢٠١٤). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص للملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٥٤٠-٥٥٨.
مرتجى، زكي والرنتيسي، محمود. (٢٠١١). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٩(١٢)، ١٦١-١٩٥.
المزين، سليمان حسين. (٢٠١٥). درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة لقيم المواطنة من وجهة نظرهم وسبل تحسينها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٣(٢)، ٥٧-٨٣.
معافا، جابر. (٢٠١٧). دور جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلابها في ضوء مدخل الإدارة بالقيم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية.
المعمري، سيف وطوسون، محمود. (٢٠٠١). مقومات المواطنة عند الشباب العربي ودور المؤسسات التربوية في تنميتها. ورقة عمل مقدمة في ندوة التربية وبناء المواطنة، كلية التربية، جامعة البحرين.
مكروم، عبد الودود. (٢٠٠٤). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة. مجلة مستقبل التربية العربية، ١٠(٣٣)، ٤٧-١٣٠.
ملحم، سامي. (٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٢). المواطنة. عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

الهاجري، فيصل. (٢٠٠٧). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
وزارة التربية. (٢٠١٠). استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت. لجنة إعداد خطة إستراتيجية متكاملة لتكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في مناهج وزارة التربية، دولة الكويت.
وطفة، علي أسعد. (٢٠٠٢). إشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة. مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٨٢(أغسطس)، ٩٦-١١٣.
يونس، مجدي محمد. (٢٠١٣). قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بوعيهم بمفهوم العولمة الثقافية وتحدياتها "دراسة ميدانية بجامعة القصيم". مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٣(٤)، ٨٣-١٠٧.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Bok, D. (٢٠٠٦). Our Underachieving Colleges: A Candid Look at How Much Students Learn and Why They Should Be Learning More. Princeton; Oxford: Princeton University Press.

Keynan, I., & Lazar, A. (٢٠١٧). Defining the Good Citizen: Online Conceptions of American Members of the Yahoo! Answers Community. *International Journal of Social Science Studies*, ٥(٤), ٦-١٣.

MacDonlad, L. (٢٠٠٣). Traditional approaches to citizenship education, globalization, towards a peace education framework. A doctorate dissertation. Dalhousie University. Canada.

O'Brien, J. L., & Smith, J. M. (٢٠١١). Elementary education students' perceptions of "good" citizenship. *Journal of Social Studies Education Research*, ٢(١), ٢١-٣٦.

Woodward, I. C., & Shaffakat, S. (٢٠١٤). Understanding values for insightfully aware leadership. INSEAD Working Paper.